

السعودية تقدّم مليار دولار دعماً للجيش... والحريري باشر الإتصالات



الحريري خلال مؤتمره الصحفي في جدة (دالتي ونهرا)

وملاحقة المسلّحين وبؤر التطرّف في كل مكان»، معرباً عن اعتقاده أنّ «هذه المساعدة ستكفي الجيش والقوى الأمنية الأخرى لإغلاق الفراغ الأمني في لبنان ضدّ الإرهاب».

وعما إذا كان يمكن أن يعود لبنان إلى التوافق وتجاوز ما يتعرّض له من مخاطر إرهابية، رأى الحريري أنّ «لبنان عانى كثيراً خلال الأربعين عاماً الماضية من الحرب الأهلية، ثم كانت مرحلة اتفاق الطائف وإعادة بناء لبنان، والمنطقة كلها تعاني من الانقسامات الحاصلة في لبنان، ونحن قبل بضعة أعوام لم نكن في الموقع الذي نحن فيه اليوم، اليوم هناك الربيع العربي وهناك محاولات لخطف هذا الربيع ومحاولات لتعزيز قوى إرهابية لتقسيم المنطقة. الموضوع بالتالي لا يعني لبنان وحده، بل عانت منه مصر وتعاني منه ليبيا وسوريا والعراق واليمن، وهذه موجة يجب أن تُحارب بشكل مدروس»، لافتاً إلى أنّ «الانقسامات اللبنانية

أعلن الرئيس سعد الحريري أنّ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمر بتوجيه مساعدة لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وسائر القوى الأمنية الشرعية، بمبلغ مليار دولار لرغد الدولة اللبنانية بالإمكانات التي تُتيح لها دحر الإرهاب وردّه على أعقابها.

عقد الحريري مؤتمراً صحافياً في مقرّ إقامته في جدة، أكد فيه أنه «عندما يكون الوطن في خطر، فإنّ المسؤولية الوطنية تفرض علينا إعلان النفي العام، واستنفار كلّ الجهود والإمكانات لمواجهة ورده إلى نحور أصحابه والقائمين به»، لافتاً إلى أنّ «لبنان اليوم يعيش هذا الخطر، ويواجه هجمة إرهابية غير مسبوقة، عملت على خطف بلدة عرسال وأسّر أهلها ومهاجمة المراكز العسكرية والأمنية المتواجدة فيها».

اتصل الحريري برئيس الحكومة تمام سلام ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل ووزير الداخلية نهاد المشنوق وقائد الجيش العماد جان قهوجي، للمباشرة فوراً بتحديد الاحتياجات الملحة للقوى العسكرية والأمنية من ضمن المساعدة السعودية الجديدة، لتمكينها من القيام بالمهام المنوطة بها في معركتها لمواجهة الإرهاب.

العسكريين إلى أهاليهم، ومغادرة المسلّحين الأراضي اللبنانية، لذلك لا بدّ من التفاوض معهم»، نافياً «مشاركة حزب الله» في القتال مع الجيش اللبناني، على رغم أنّه في مكان ما هو المسؤول عما حصل في عرسال»، لافتاً إلى تسليم «أسلحة ستكون متطورة كبعض الطائرات الصغيرة التي قد تساعد الجيش وهو مدرّب عليها»، وبعد الانتهاء من مؤتمره الصحفي،

بكل سهولة، ولكنّ هذا التخاذل يجعل لبنان ودول المنطقة تدفع الثمن. لا شك في أنّ المجتمع الدولي وقف معنا في مرحلة من المراحل، ولكنّ مشكلتنا هي مشكلة المنطقة ككل، وهي التدخل الإيراني في سوريا ولبنان والعراق، وهذا أمر واضح للجميع ونحن نحاول مقاومته، ونردّ الإرهاب الذي يدخل إلى لبنان»، ولفت الحريري إلى أهمية «عودة

وشدّد الحريري على أنّ «لبنان ليس خارج المنطقة وهو في عين العاصفة. هناك مشكلات وانقسامات في سوريا، خصوصاً النظام المجرم الذي يذبح السوريين، بعدما كان يذبح اللبنانيين. وهذه المشكلات التي نشهدها اليوم هي بسبب هذا النظام الذي تخاذل المجتمع الدولي في إسقاطه. ولو أراد المجتمع الدولي بالفعل أن يخلص سوريا من هذا الديكتاتور لكان فعل

وأشار الحريري إلى أنّ «قضية عرسال ليست حدثاً أمينياً عابراً على صورة الحوادث التي تنتقل بين المناطق. هذا الأمر هو لعنة نزلت على لبنان، ومن المستحيل على الكبار والشرفاء والأحرار في أمّتنا أن يقفوا منها موقف المتفرّج، وألا يقربوا أفعالهم بالفعل، فيبادروا إلى نصرة لبنان وجيشه

"مشكلتنا نتيجة نظام الأسد والتخاذل في إسقاطه دمع لبنان والمنطقة الثمن"

ترحيب بالمساعدة السعودية



حسن خليل: قضية عرسال أولوية (دالتي ونهرا)

إعتبر رئيس الحكومة تمام سلام أنّه «مرّة جديدة يتقدّم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الصفوف، ويبادر إلى مدّ يد المساعدة إلى لبنان في الزمن الصعب، موجّهاً إلى الشعب اللبناني رسالة محبة وعطف وتضامن، ومؤكّداً حرص المملكة العربية السعودية على أمن لبنان وأمانه ومنعته وسيادة أراضيه وعزّة نبيه».

ورأى سلام أنّ «هذا القرار يُطمئننا في هذه الظروف القاسية، إلى أنّ لبنان ليس متروكاً وحده، وأنّ الشقيق العربي الكبير يقف إلى جانبه، مثلما فعل دائماً، في مواجهة الهجمة الإرهابية التي سفكت دماً لبنانياً غالياً وأخذت منطقة عزيزة رهينة في أيدي مسلّحين ظالمين»، مشيراً إلى

ريفي وحماة نوّها بموقف الحريري: المملكة حريصة على استقرار لبنان

أنّ «المبادرة السعودية الكريمة هذه تشكل أيضاً ترجمة واضحة للموقف التاريخي الذي أعلنه خادم الحرمين الشريفين منذ أيام، وأكد فيه مضي المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب الذي تمارسه حركات متطرّفة لا تمتّ إلى الإسلام السمح بصله، ودعمها للتعايش بين الأديان والثقافات وحرصها على الاعتدال والوسطية».

ووجّه سلام «تحية خاصة إلى الرئيس سعد الحريري على المواقف الشجاعة والمتقدمة التي اتخذها منذ بدء الأزمة الحالية، وعلى الجهود المضنية التي بذلها وببذلها لبلورة الإجماع الوطني المطلوب في هذه المرحلة الدقيقة، وتقديم يد المساعدة إلى الدولة ومؤسساتها السياسية والعسكرية والأمنية في هذه المرحلة الصعبة التي نخوض فيها جميعاً معركة إنقاذ الوطن».

من جهته، قدّر النائب مروان حمادة الهبة السعودية، لافتاً إلى أنّ «المكرمة الجديدة تُترجم بالأفعال لا بالأقوال التزام العاهل السعودي ما أعلنه من تصميم على الدفاع عن العروبة الحقيقية والإسلام الحنيف، وتصديه للإرهاب من جهة واستبداد بعض الانظمة من جهة أخرى»، سائلاً عن «مصير المكرمة السعودية الأولى التي تُثار شبهات في بعض العواصم عن شفافية الموقف اللبناني حيالها».

وأثنى حمادة على موقف الحريري «ومتابعته ورأى عضو «اللقاء الديموقراطي» النائب نعمة طعمة أنّ «المكرمة السعودية للجيش تصبّ في خانة حرص المملكة على أمن لبنان واستقراره، وهي مظلة تقية من الإرهاب»، معتبراً أنّ «مواقف الملك عبدالله بن عبد العزيز الأخيرة كانت بمثابة خريطة طريق لضرب الإرهاب واجتثاثه».

وكان سلام قد التقي وزير المال علي حسن خليل الذي أكد أنّ قضية عرسال «من أولويات إهتمام سلام والحكومة».

من جهته، أكد وزير العدل أشرف ريفي أنّ «المملكة العربية السعودية تؤكد مرة أخرى صداقتها للبنان وحرصها على سيادته وسلامته، وما المساعدة الاستثنائية للجيش بقيمة مليار دولار إلا لتأكيد حماية استقرار لبنان والوقوف في وجه محاولات التخريب التي يتعرّض لها»، ونوّه بدور الحريري «في السعي للحصول على المساعدة السعودية للجيش، وفي مواكبة أحداث عرسال بمواقف وطنية مسؤولة، تحمي لبنان والمؤسسات»، داعياً إلى حلّ أزمة عرسال بشكل يحفظ سيادة لبنان وأمنه، من خلال تطبيق سياسة النأي بالنفس، ما يعني انسحاب «حزب الله» من سوريا، وضبط الحدود».

ودعا ريفي إلى «تطبيق سلّم أولويات في أزمة عرسال، يبدأ بتحرير جنود الجيش والقوى الأمنية المخطوفين، وخروج المسلّحين إلى جرد البلدة ثمّ إلى خارج الأراضي اللبنانية، ورعاية عرسال من الدولة ومؤسساتها الشرعية حصراً».

ومؤسساته الأمنية الشرعية، ويتخذوا القرار السليم في الوقت المناسب، ولا يتركوا البلد الذي أحبّوه ودافعوا عن صيغته ووجوده نهياً للرياح الإرهابية الصفراء التي تهبّ على المنطقة».

ولفت إلى أنّ «الملك عبد الله بن عبد العزيز، يعلن الوقوف مع لبنان في مكافحة الإرهاب وقلوله المسلحة، ويضع خطابه التاريخي الذي وجّهه قبل أيام موضع التنفيذ، تأكيداً على الصرخة التي أطلقها، منبهاً ومحدّراً من تنامي الإرهاب وقصور المجتمع الدولي عن مكافحته، ودعوته القادة والعلماء إلى الوقوف في وجه الإرهابيين الذين شوّهوا صورة الإسلام ونقائه وصفائه وإنسانيته، وألصقوا به كلّ الصفات السيئة بأفعالهم وطمعناهم، ويحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنّه دين التطرّف والكراهية والإرهاب»، محدّراً من أنّ «الإرهاب سرطان يهدّد وجود لبنان، بل يهدّد المنطقة كلها بانتشار الفوضى والفتن، واستئصاله مسؤولية الدولة ومؤسساتها، التي لم تبخل في تقديم الأرواح والنضحيات، فداءً لكرامة اللبنانيين وسلامتهم».

وأعلن الحريري أنّه «سيباشر فوراً إجراء اتصالات برئيس الحكومة والوزارات والإدارات العسكرية والأمنية اللبنانية، والعودة معها إلى البرامج والخطط والمشاريع، التي تُبني في الدرجة الأولى الحاجات الملحة للجيش والأجهزة، وتسهم مباشرة في توفير المستلزمات الممكنة والمطلوبة، لمكافحة ظاهرة الإرهاب»، معتبراً أنّ «الوظيفة المباشرة للمساعدة التي قرّرها خادم الحرمين الشريفين واضحة ومحدّدة وهي تعني تخصيص الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية التي يقع على عاتقها مواجهة الحملة الإرهابية،